

السويس ليست الفرما

بيان وتصويب

بقلم احمد غبري

نشرت مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد الثاني عشر مقالاً للمعمور له الأستاذ الشيخ « محمد رضا الشيبلي » بعنوان وفائع مؤتمر مجمع اللغة العربية - جاء في ص ٢٤٤ ما نصه (محافظة السويس التي كانت تسمى الفرما) وجاء بعد ذلك بأسطر وفي نفس الصفحة (ولا عجب فإن « السويس » أو « الفرما » مدينة قديمة - أما « بورسعيد » فإنها مدينة حديثة أنشئت عند ما شقت قناة السويس) - وذكر في ص ٢٤٥ (والمسافة بين القاهرة والفرما ١٣٠ كيلو) - وهذا كله يعني أن فضيلة الشيخ الشيبلي يرى أن « السويس » الحالية هي « الفرما » المشهورة في تاريخ القنقري الاسلامي . وهذا خطأ ووعم وذلك لأن مدينة « الفرما » كانت أقرب الى البحر الابيض المتوسط وموضعها الآن تل يعرف في خرط مصلحة المساحة المصرية باسم (تل الفرما) بزيادة الف بعد الراء وبالناء المربوطة بدل الالف الاخيرة - والتل المذكور يقع اليوم في جنوب شرق مدينة بورسعيد « الحالية وعلى مسافة نحو ثلاثة وثلاثين كيلو - كما أن التل المذكور يقع شمال مدينة « السويس » - والمسافة بين التل ومدينة « السويس » مائة وعشرون كيلو - وهكذا ترى أن بين موضع « الفرما » وبين مدينة « السويس » اليوم مسافة طويلة - وأن « الفرما » هي غير « السويس » .

أما المدينة القديمة التي قامت على أنقاضها مدينة « السويس » فهي (القلزم) ولا يزال تل « القلزم » حيث كانت المدينة القديمة موجوداً في شمال مدينة « السويس » وربما

يكون اتساع العمران الحديث أحاط بالتل المذكور .

وكان خليج السويس يعرف قديماً باسم بحر « القلزم » نسبة إلى المدينة المذكورة التي قامت على أنقاضها مدينة السويس الحالية التي تبعد عن القاهرة نحو مائة وثلاثين كيلو - أما المسافة بين أنقاض مدينة الفرما أي بين التل الباقي منها وبين مدينة « القاهرة » فهي مائة وسبعة وسبعون كيلو وذلك على خط مستقيم دون أي رعاية لتدرجات الطريق وما يعترضها من عقبات . و « الفرما » في شمال شرق القاهرة - أما السويس في شرق مدينة القاهرة . أرجو نشر ذلك إزالة لتأبى وليبيان أن « السويس » الحالية غير الفرما الأثرية وأن المسافة بينها هي مائة وعشرون كيلو كما مرّ وأن الفرما قريبة من البحر الأبيض المتوسط وفي شمال السويس مع خالص الشكر .